ان هذه حالة واحدة الاطراد لازمة
الاسيرة ابدا الانقطاع ولا نفاد فيعتبر
بذلك فيهمل التاهب ويغفل عن الاستعداد
فيفاجئه حوادث الخلل وينباعنه نوازل
التزلزل فتنسد عنه ابواب الصلاح وتفتح عليه
ابواب الفساد واعظم من اذهب السبب
نفاق المادحين ومدح المنافقين وتملق
المتقربين وتقرب المتملقين الذين اتخذوا
الكذب والنفاق وسيلة وجعلوا المكر
والخداع في ذلك اخوة وحيلة فمتى
وجدوا النفاق فيهم نفاقا وسوقا ولكن بهم فولا
ونضد نفاقا نصبوه سلما الى مرامهم واقاموا
المغترين بهم غرضا لسهامهم واتخذوهم فرصة
لاستنهاض ابهمهم به واستنفاد مهمه وقد عد

عظما

عظما العقلاء هذا النوع الاخير من اقوى
الاسباب وجنبوا كابر الملوك على التيقظ له
عند الاستهاب فيه والاطناب وبهو على
الاحتراز منه والتجنب عنه ارباب الالباب
فان اقل ما فيه رواج الاستجلاب والاستهزاء
ونفاق الكذب والارتياب ولهذا المعنى
امر النبي صلى الله وسلم باهانة مباشريه فقال
احثوا في وجوه المداحين التراب

السبب الرابع الشح

السبب الرابع الشح وهو من الاسباب
التي صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بكونها
مهلكة ويكفي في ذمه ان الفلاح منوط
بالسلامة منه والتوقي عما قاله سبحانه
وتعالى في محكم القران الكريم ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون ونقال الشحيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)